وأهل خباء صالح ذات بينهم ... قد احتربوا في عاجل أنا آجله ... .

أي جانيه وجار ذلك عليهم وقال قوم الكلام متعلق بما قبله والمعنى فأصبح من النادمين من أجل ذلك فعلى هذا يحسن الوقف هاهنا وعلى الأول لا يحسن الوقف والأول أصح و كتبنا بمعنى فرضنا ومعنى قتل نفسا بغير نفس أي قتلها ظلما ولم تقتل نفسا أو فساد في الأرض فساد منسوق على نفس المعنى أو بغير فساد تستحق به القتل وقيل أراد بالفساد هاهنا الشرك وفي معنى قوله فكأنما قتل الناس جميعا خمسة أقوال .

أحدها أن عليه إثم من قتل الناس جميعا قاله الحسن والزجاج .

والثاني أنه يصلى النار بقتل المسلم كما لو قتل الناس جميعا قاله مجاهد وعطاء وقال ابن قتيبة يعذب كما يعذب قاتل الناس جميعا .

والثالث أنه يجب عليه من القصاص مثل ما لو قتل الناس جميعا قاله ابن زيد .

والرابع أن معنى الكلام ينبغي لجميع الناس أن يعينوا ولي المقتول حتى يقيدوه منه كما لو قتل أولياءهم جميعا ذكره القاضي أبو يعلى